وتكريرها.

وخلال السنوات الاولى من عقد الخمسينات، اكتشف الدكتور يسرائيل دوستروفسكي المنتمي الى المعهد طريقة جديدة لانتاج اكسيد الديوتريوم او الماء الثقيل، وهو مهدىء هام للمفاعلات النووية المستخدمة لليورانيوم الطبيعي التي يمكن ان تُستخدم في انتاج البلوتونيوم.

واحد الاسئلة الهامة المطروحة، هو ما يلي: هل كان القصد من برنامج اسرائيل النووي المبكر، من بدايته، صناعة الاسلحة النووية الانشطارية ام ان صناعة الاسلحة هذه لم تصبح هدف البرنامج الا فيما بعد ؟

هناك مَنْ يعتقد بان دافيد بن ـ غوريون، رئيس الوزراء ووزير الدفاع الاسبق، قرر حوالى سنة ١٩٥٥، نظراً الى تصوره للاوضاع السياسية والعسكرية السائدة في الشرق الاوسط، الشروع في التحرك صوب الخيار العسكري النووي.

لقد شارك الجهاز العسكري الاسرائيلي في الجهود النووية الاسرائيلية المبكرة. والدلالة على ذلك ان حكومة بن ـ غوريون وضعت اللجنة الاسرائيلية للطاقة الذرية التي اقامتها، سراً، سنة ١٩٥٢، تحت اشراف ومراقبة وزارة الدفاع الاسرائيلية. ولم يتم الكشف عن وجود تلك اللجنة، التي ترأسها ارنست بيرغمان الذي كان يدعو الى حيازة اسرائيل للاسلحة النووية، وعن خضوعها لاشراف ورقابة وزارة الدفاع، الا في سنة ١٩٥٤.

المساعدة الاميركية

قدمت الولايات المتحدة الاميركية المساعدة الى اسرائيل في بحوثها الذرية، بموجب اتفاق مبرم بين الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل في ١٢ تموز (يوليو) ١٩٥٥. ضُمّت الاخيرة الى «برنامج الذرة من اجل السلم» الاميركي الذي اعتمدته حكومة الرئيس دوايت آيزنهاور. وقد ذكر بيتر براي في كتابه *"Israel's Nuclear Arsenal"* ان هذا البرنامج هو برنامج للمساعدة الاجنبية حاول ان يخفف، عن طريق الطاقة النووية، من وطأة مشاكل الطاقة التي تعاني منها البلدان النامية. وفي اطار هذا البرنامج قُدِّمت الى الدول المشاركة مساعدة مادية وفنية كبيرة حتى تستطيع هذه الدول ان تفهم اسرار العلوم النووية.

وفي اطار برنامج «الذرة من اجل السلم»، فيما بين ١٩٥٥ و ١٩٦٠، تلقى ٥٦ اسرائيلياً التدريب في مركز البحوث المسمى «مختبر ارغون الوطني» ومركز البحوث في أوك ريدج التابعين لهيئة الطاقة الذرية التابعة للولايات المتحدة الاميركية. ومما ينطوي على اهمية كبيرة ان الولايات المتحدة الاميركية مدّت اسرائيل في العام ١٩٥٥، بموجب ذلك الاتفاق، بمفاعل للبحوث بطاقة ٥ ميغاوات، وهو من النوع البِرْكي الذي يستخدم الماء الخفيف؛ ويقع المفاعل في ناحال سوريك.

لقد جعلت حكومة ايزنهاور تزويد مفاعل ناحال سوريك، الذي بدأ عمله في ١٦ حزيران (يونيو) ١٩٦٠، متوقفاً على وضع ضمانات معينة حتى لا يمكن استخدامه في صناعة الاسلحة. والاتفاق المبرم بين اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية يحظر استخدام هذه المنشأة في الاغراض العسكرية ويجيز لهيئة الطاقة الذرية التابعة للولايات المتحدة الاميركية القيام بالتفتيشات الموضعية لتنفيذ شرط الاستخدام غير العسكري الوارد في الاتفاق.